

## 78- شرح سنن أبي داود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه به والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فنسأله جل وعلا الاعانة والتوفيق والهداية والرشاد والسداد - [00:00:00](#)

اما بعد فقال الامام ابو داود في كتابه السنن باب التيمم والتيمم هو القصد الى الصعيد الطاهر من اجل رفع الحدى. وذلك عندما لا يوجد الماء او يكون بالانسان مانع يمنعه من - [00:00:25](#)

استعمال الماء فالتيمم جعله الله جل وعلا رحمة لهذه الامة فعندما الانسان لا يجد الماء بحمد الله التراب الطاهر بديل عن الماء في هذه الحالة والحالة الثانية التي يجوز فيها استعمال التراب عندما يكون بالانسان مانع - [00:00:48](#)

عندما يكون بالانسان مانع يمنحه من استعمال الماء. وذلك كالمرط فهذا مانع يمنع الانسان من استعمال الماء ففي هذه الحالة يستعمل التراب. نعم. ويشترط ان يكون هذا التراب كما تقدم طاهر - [00:01:19](#)

قال الله عز وجل فتييموا صعيدا طيبا فالطيب هو الطاهر وصفة التيمم هو ان تضرب ضربة واحدة على هذا التراب ثم بعد ذلك تمسح بهما وجهك ثم تمسح اليسار على اليمين - [00:01:43](#)

واليمين على اليسار وتكون هنا قد تطهرت وارتفع الحدى نعم وتصلي بهذا التيمم ما يتيسر لك من صلوات. ما لم تحدث فاذا احدث الشخص هنا يتيمم مرة اخرى اذا كان العذر لا زالوا لا زال موجودا. اذا كان العذر لا زال - [00:02:12](#)

موجودا. نعم. واما عندما يزول العذر او يوجد الماء فهنا الطهارة ماذا التي كانت او حصلت بالتيمم تنتهي تبطل نعم فعليك ان تستعمل الماء في هذه الحالة قال حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي وتقدم لنا انه ثقة - [00:02:41](#)

جليل توفي عام اربعة وثلاثين ومئتين قال حدثنا ابو معاوية محمد ابن حازم السعدي وهو ايضا ثقة جليلة توفي عام خمسة وتسعين ومئة قال وحدثنا عثمان بن ابي شيبه وهو العباسي - [00:03:09](#)

وهو ايضا ثقة حافظ توفي عام تسعة وثلاثين ومائتين قال حدثنا عبده وهو ابن سليمان الكلابي وهو ايضا ثقة انتم في عام سبعة وثمانين ومئة. قال المعنى واحد يعني رواية ابي معاوية وعنده معناها واحد - [00:03:25](#)

كلاهما قال عن هشام ابن عوا ابن الزبير الاسدي وهو ثقة ثبت توفي عام ستة واربعين ومئة قال عن ابيه عروة ابن الزبير امام الجليل والعالم النبيل. وكان سيدا من سادات التابعين. توفي سنة اربع وتسعين - [00:03:45](#)

قال عن عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها ولعلها الاستاذ عبدالله بن حمود ال حاجب ينتبه عن عائشة رضي الله تعالى عنها وعن ابيها قالت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اسيدة بن حبيب - [00:04:04](#)

الانصاري رضي الله تعالى عنه واناسا معه في طلب قلادة اضلته عائشة كانوا في غزوة من الغزوات وفي سفرة من السفرات فعائشة رضي الله عنها اضلت عقدا لها وضاع هذا العقد منها - [00:04:23](#)

فقامت بالبحث عنه فاوصل عليه الصلاة والسلام اناسا من الصحابة يبحثون ايضا عن هذا العقد وكان منهم اسيد بن حضير فحضرت الصلاة على هؤلاء النفط الذين ذهبوا يبحثون عن العقد فصلوا بغير وضوء - [00:04:46](#)

نعم لم يكن عندهم ماء والى الان التيمم لم يشرع فماذا يفعلون؟ يؤخرون الصلاة لا صلوا لان الله تعالى قال فاتقوا الله ما استطعتم لا يكلف الله نفسا الا وسعها - [00:05:09](#)

فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له. ذكروا ما حصل لهم ووقع لهم فانزلت اية التيمم فلم تجدوا ماء فتييموا زاد ابن نفيل

فقال لها اي قال لعائشة اسيد ابن الحضير رضي الله عنه يرحمك الله - [00:05:29](#)

يدعو لها ما نزل بك امر تكرهينه الا جعل الله للمسلمين ولك في فرجا فرج الله جل وعلا عن المسلمين بهذه الآية العظيمة اية التيمم

فبالتالي كما تقدم اذا الانسان لم يجد الماء استعمل التراب او كان به مانع يستعمل التراب - [00:05:55](#)

وهذا الحديث حديث صحيح وقد خرج الشياخان. قال حدثنا احمد بن صالح وهو المصري من كبار الحفاظ توفي عام سبعة واربعين

ومائتين قال حدثنا عبد الله بن وهب بن مسلم وهو المصري ايضا - [00:06:25](#)

وهو حافظ ثقة توفي عام سبعة وتسعين ومئة. قال اخبرني يونس وهو ابن يزيد الايلي. نسبة الى ايلة التي على خليج عقبة تسمى ايلات الان ويونس ابن يزيد ثقة جليل توفي عام تسعة وخمسين ومئة. قال عن ابن شهاب الزهري محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبد

الله - [00:06:44](#)

بن شهاب القرشي الزهري وهو امام جليل. توفي عام اربعة وعشرين ومئة ان عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ابن مسعود وهو من العلماء

الفقهاء ومن الشعراء ايضا. حتى قال ابن عبد البو بما ان الشيخ احمد الحمود معنا قال ابن - [00:07:08](#)

عبد البو كان اشعر الفقهاء وافقه الشعراء طلق امرأة وكان يحبها فاخذ يقول فيها الاشعار حدثه عن عمار ابن ياسر عبيدالله بن عبد الله

لم يسمع من عمار ابن ياسر بينهما ابن عباس كما سوف يأتي - [00:07:31](#)

عن عمار ابن ياسر العنسي رضي الله تعالى عنهما عمار صحابي جليل رضي الله عنه وياسر والده ثقة جليل وامه عفوا وياسر صحابي

جليل وام عمار سمية وهي اول شهيدة - [00:07:54](#)

الاسلام نعم قتلت اثناء التعذيب من قبل الطواغيت الكفار نعم كل يعني عمار ووالديه كلاه كلهم من الصحابة رضي الله تعالى عنهم

جميعا. انه كان يحدث انهم مسحوا وهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصعيد لصلاة الفجر فضربوا باكفهم الصعيد -

[00:08:13](#)

ثم مسحوا وجوههم مسحة واحدة ثم عادوا فضربوا باكفهم الصعيد مرة اخرى فمسحوا بايديهم كلها الى المناكب والاباط من بطون

بايديهم وهذا الحديث لا يصح كما تقدم او منسوخ والصواب ضربة واحدة - [00:08:45](#)

كما تقدم لنا قبل قليل قال حدثنا سليمان ابن داوود المهري والتمسح ليس الى الاقباط وانما نعمل كفين فقط يمشي على وجهه ثم

ليساره على يمينه ويمينه على يساره قال حدثنا سليمان ابن داوود - [00:09:08](#)

المهدي المصري وهو ثقة توفي عن ثلاثة وخمسين ومائتين قال حدثنا قال عفوا وعبد الملك ابن شعيب ابن الليث ابن سعد الفهمي

المصري وهو ايضا ثقة عن عثمان اربعين ومائتين قال عن ابن وهب عبد الله بن وهب المتقدم نحو هذا الحديث قال قام المسلمون

فضربوا باكفهم - [00:09:33](#)

هم التراب ولم يقبضوا من التراب مو قبضوه؟ لا وانما ضرب فذكر نحوه ولم يذكر المناكب والاباط. قال ابن الليث اي عبد الملك الى ما

فوق المرفقين. نعم وكما تقدم الكفاني فقط - [00:10:01](#)

قال حدثنا محمد بن احمد بن ابي خلف وهو السلمي وهو ثقة نعم توفي عام سبعة وثلاثين ومئتين. قال ومحمد بن يحيى النيسابوري

من كبار الحفاظ دفع عام ثمانية وخمسين ومائتين - [00:10:21](#)

في اخرين يعني ايضا قد حدثوني هذا الحديث غير هؤلاء قد حدثني هذا الحديث غير هؤلاء قالوا حدثنا يعقوب هو ابن ابراهيم بن

سعد ابن ابراهيم نعم ابن ابراهيم بن سعد ابن ابي وقاص عفوا يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف -

[00:10:42](#)

القرشي الزهري وهو ثقة جليل توفي عن عثمان وهو مائتين لعل شيخ الاسلام ينتبه قال حدثنا ابي وهو ابراهيم بن سعد ابراهيم ابن

ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف - [00:11:08](#)

وهو ثقة جليل توفي عام خمسة وثمانين ومئة قال عن صالح وهو ابن كيسان وهو ثقة جليل قال عن ابن شهاب قال حدثني عبيد الله

ابن عبد الله ابن عتبة ابن مسعود المتقدم. قال عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه - [00:11:24](#)

هما قال عن عمار ابن ياسر رضي الله تعالى عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم عوس بولاة الجيش عو سهو النزول اخر الليل نزول  
المسافر اخر الليل هذا المقصود بالتعويس وليس بالعرس - [00:11:44](#)

اولاة الجيش ما كانوا ومعه عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها وعن ابيها ومعه باقي الصحابة فانقطع عقد لها من جزع ظفار ظفار هي  
الموجودة في عمان فحبس الناس ابتغاء عقدها - [00:12:05](#)

الناس لم يغادروا هذا المكان ابتغاء طلب هذا العقد الذي ظل وضاع وبعد يعني كل هالبحث وين وجدوه تحت البعير نعم هذا من  
الادلة الكثيرة على ان الرسول عليه الصلاة والسلام لا يعلم الغيب - [00:12:26](#)

قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله. وما يشعرون ايان يبعثون فلو كان عليه الصلاة والسلام يعلم الغيب كانه ارسل  
يعني صحابة بقيادة اسيد بن الحضيض يبحثون عنها العقد وما ما بقوا في مكانهم - [00:12:50](#)

نعم قال فحبس الناس ابتغاء عقدها ذلك حتى اضاء الفجر. الى الفجر وليس مع الناس ماء فتغيظ عليها ابو بكر جعل رضي الله عنه  
رضي الله عنهما قحافة ايضا عفوا عثمان - [00:13:14](#)

اه ابو بكر عبد الله بن عثمان وعثمان كنية وعثمان كنيته ابو قحافة ابو بكر بن ابي قحافة عبدالله بن عثمان ترى حنا يعني نحفظ ابو  
بكر هو عبد الله بن عثمان اسمه - [00:13:36](#)

فتغيظ عليها ابو بكر وقال حبست الناس وليس معهم ماء فانزل الله تعالى ذكره على رسول الله صلى الله عليه وسلم رخصة التطهر  
بالصعيد الطيب وهو الطاهر. فقام المسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فضرب - [00:13:52](#)

وبايديهم الى الارض ثم رفعوا ايديهم ولم يقبضوا من التراب شيئا مو تقبض التراب تظرب فمسحوا بها وجوههم وايديهم وايديهم الى  
المنالك. ومن بطون ايديهم الى الاباطيل. هذا كما تقدمت - [00:14:12](#)

اما ان تكون هواية شاذة واما انها منسوخة والا الكفان فقط الوجه مع الكفين. زاد ابن يحيى في قال ابن شهاب في حديثه ولا يعتبر  
بهذا الناس. يعني الناس الان لا يأخذون بهذا لان هذا كما تقدم يعني - [00:14:30](#)

انه منسوخ. قال ابو داود وكذلك رواه ابن اسحاق صاحب السيرة قال فيه عن ابن عباس وذكر ضربتين كما ذكر يونس واما هواية آآ  
صالح بن كيسان فضربة واحدة ورواه معمر عن الزهري ضربتين وقال مالك عن الزهري عن عبيد الله بن عبدالله عن ابيه عن عمار  
وكذلك قال ابو - [00:14:50](#)

اويس فاختلفوا فيه على الزهري وشك فيه ابن عيينة. قال مرة عن عبيد الله عن ابيه او عن عبيد الله عن ابن عباس اضطرر فيه  
مرة قال عن ابيه ومرة قال عن ابن عباس اضطرر فيه وفي سماعه من الزهري ولم يذكر احد منهم الضربتين الا - [00:15:17](#)

يا من سميت فالصواب كما تقدم هو ضربة واحدة. تضرب الصعيد الطيب الطاهر ضربة واحدة ثم تمسح على وجهك ثم اليسار على  
اليمين واليمين على اليسار وتكون قد تطهرت حتى ولو كان عليك جنابة يا شيخ بندر حتى ولو كان عليك جنابة. نعم تكون تطهرت  
من الحديثين. نعم هذا وبالله - [00:15:37](#)

على التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:16:06](#)